



الأنبياء 4





© 2021 Comic Bible Society, LLC

حوالي العام 650 ق.م، بعد مرور قرن على نوبة أهل
نينوى، عاصمة آشور، بفضل كرازة يونان، عادوا
إلى العنف والكبرياء والوثنية.

ولكن الله أرسل لهم رسالة قوية - تصرفاتهم
ستكون أساس دينوتهم.

والرجل الذي تكلم الله من
خلاله هو ناحوم - الألقوشي.

ربما كان نسل أحد اليهود المسيبيين الذين أخذوا إلى آشور
عام 772 ق.م، بعد احتلال إسرائيل.

هذه النبوءة أعطيت خلال فترة حكم
الملك مَنَسَّى (حوالي 642-695)

ناحوم هو تلمة لسفر يونان.

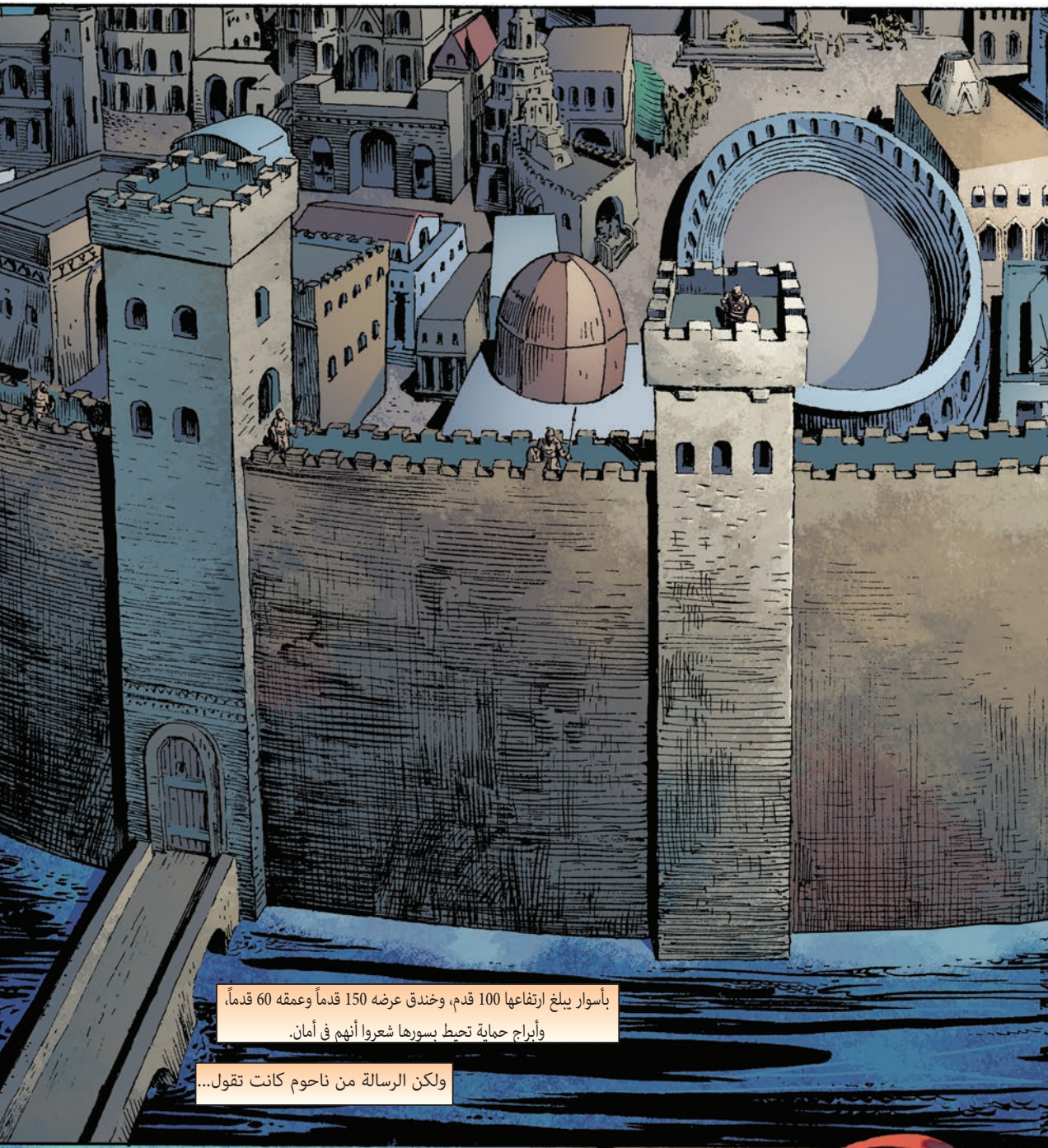
بدأت مدينة نينوى وكأنها لا تُقهر.



في حضوره الجبال تهتز والتلال
تذوب؛ الأرض ترتجف
وشعبها يهلك.

الرب بطيء الغضب، ولكن عندما
يغضب فإن قوته عظيمة. سوف
لن يصفح عن أولئك المذنبين.





بأسوار يبلغ ارتفاعها 100 قدم، وخندق عرضه 150 قدماً وعمقه 60 قدماً،
وأبراج حماية تحيط بسورها شعروا أنهم في أمان.

ولكن الرسالة من ناحوم كانت تقول...



سيقضي على نينوى
بطوفان هائل. 1

الرب سيقضي على
مؤامراتكم.

نهر الفرات غمر ضفتيه، فضضع السور 1
لكي يتمكن البابليون من الدخول.

لقد استمتعتم إلى مجلس الأشرار لبلعال. 1



(النبي يفترض أن القائد (على الأرجح أنه الملك سحاريب 1
قد استحوذ عليه إبليس

رغم أن سقوط نينوى على يد البابليين كان سيحصل، إلا أن
النبي تكلم بهجاء وكأنه حدث في الوقت الآتي.



سرعان ما تبددت ملامح المدينة؛ ذابت القلوب رعباً؛ والركب
اهتزت؛ وشعبها وقف مذعوراً، شاحب الوجه يرتجف.



لقد قرر الله أن المدينة كلها ستذهب إلى السبي وتُبعد.



مجموعة من الرجال والنساء اليهود يقفون أمام
ناحوم بينما هو يُوصل هذه الرسالة.

وأما أنت يا يهوذا- شعب
الله- فسوف لن تبتلوا
من بعد



والمدينة سُنْهَب....

اسلبوا الفضة. اسلبوا الذهب. ثروتها
الكبيرة المنيعة نُهبت.



لقد انقلب الرب القدير ضدكم. سيحرق مركباتكم
إلى دخان. وسيموت خيرة شبانكم.



أشور كانت مشهورة بترحيل أسراها ولكن الله سيصيبهم
بنفس العقاب- فشعب نينوى سوف يتم
سيبهم- على يد ملك بابل.



لم تتعلموا شيئاً من طيبة. 1

شعبها قيدوا كعبيد؛ أولادهم قُتلوا بضربهم بصخور الشوارع.

بالقرعة اختار الجنود الخدم لتوزيعهم
على ضباطهم.

كل قاداتها تم أسرهم.

طيبة كانت مدينة قوية، عاصمة جنوب مصر. هي أيضاً كان يحميها 1
نهر، ولكنها وقعت تحت سطوة آشوربانيبيل الآشوري عام 663 ق.م.



الإمبراطورية الآشورية تتهالك كأمة جديدة 1
تسيطر على آشور ومدن أخرى عديدة.



الكلدانيون كانوا شبه شعب نومادي في جنوب بابل (عراق الحديثة) عاشوا 1
حول نهر دجلة والفرات. "كلداني" صارت مرادفاً عبر الزمن لـ "بابلي".

بعد فقدان هذا الملك التقى وسط
العنف الذي جلبته بابل، يأتي النبي
حقيقوق بشكواه إلى الله.



حقيقوق 1: 1-4



الملك يوشيا، الملك البار ليهودا، قُتل عندما اجتاحت
جيش الفرعون نيكو يهوذا في طريقهم
نحو الآشوريين.



«أبكي بسبب القتل والعنف في هذه المدينة»
ولكن لا أحد يأتي للنجدة.»

هل سأبقى أرى هذه الخطيئة
والحزن حولي؟»

يا رب، حتى متى سأطلب
المعونة حتى تسمعنني؟
أصرخ إليك عبثاً؛ لا جواب.



«أينما نظرتُ أرى
القهر والرشاوى.»



الناموس لا يُفرض، وليس هناك عدل في المحاكم. الأشرار
صاروا أكثر عدداً من الأبرار.»

أنا أنشئ قوة جديدة، البابليين-
أمة قاسية وعنيفة ستجتاح
العالم وتحتله.

ستكون مذهولاً
بما سأفعله.

سأكون في فترة
حياتك- يجب أن
ترى لكي تؤمن.



ينقضون كالنصور
على فريستهم.

ولكن ذنبهم كبير، لأنهم
يعلنون أن قوتهم هي
من آلهتهم.



أحصنتهم أسرع من الفهود
وأغف من الذئاب عند
الغسق.



ولكن البار بالإيمان
يحيا.

الأشرار يثقون بأنفسهم
مثل هؤلاء الكلدانيين
ويخفقون.

اكتب هذا الإعلان
واجعله واضحاً.
هناك وقت معين
وهذا سيأتي سريعاً.



الويل لكم أنتم
الذين تبنون مدناً
بالقتل والنهب.
ألم يحدد الرب أن ما
يكتسب بالشر يتلاشى إلى
رماد في أيديهم؟



سيأتي وقت تمتلئ فيه كل الأرض
كما تملأ المياه البحر، بإدراك
لمجد الرب.





أنتم تقطعون الغابات-
والآن أنتم ستقطعون.
لقد أفرغتم حيوانات البرية- والآن
الربغ سيصيبكم.



الويل لمن يقدم شرباً
قوياً لجاره كي يراه
عرياناً.



"ولكن الرب في هيكله المقدس؛ فلتصمت الأرض أمامه"



أي فائدة جنيتكم من عبادة
كل الهتكم المصنوعة بيد
الإنسان؟

كم هي حماقة أن تتكلموا على شيء
صنعتوه بأنفسكم، هل تتكلم
التماثيل عن الله؟

أرى الله يتنقل عبر البراري... بهاؤه المشرق مِلاً
الأرض والسماء؛ مجده يملأ السماوات
والأرض مليئة بالتساييح له.



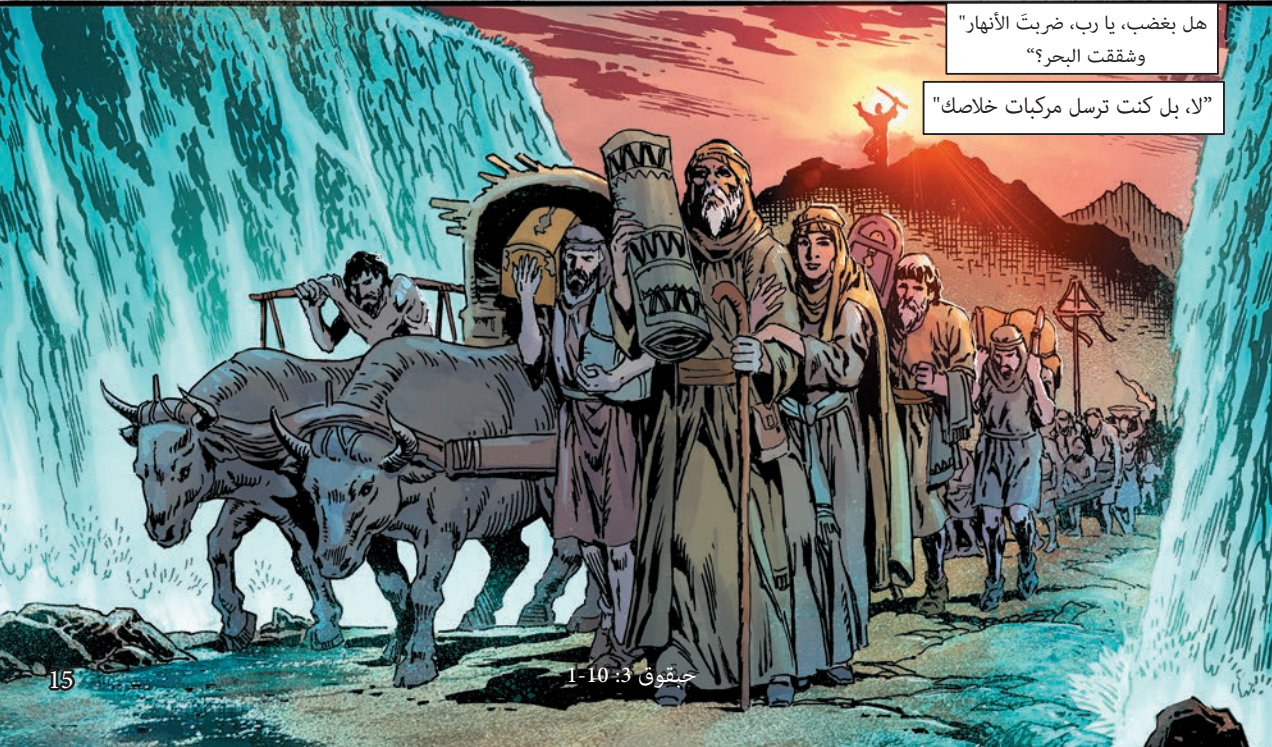
يا رب، لقد سمعتُ
بعظمتك، وإني أبجل
أعمالك
ساعدنا ثانية، كما فعلتُ
في السنين الماضية.

أرنا قدرتك كي
تخلصنا.
في غضبك، اذكر
رحمتك.



"الوباء يسير أمامه؛ والضربات تتبعه عن قرب"

الوباء يسير أمامه؛ والضربات
تتبعه عن قرب.



هل بغضب، يا رب، ضربت الأنهار
وشققت البحر؟

"لا، بل كنت ترسل مركبات خلاصك"

"الشمس والقمر يقفان بلا حراك... لقد خرجت كي تخلص شعبك"

"سأنتظر بصبر يوم المصيبة التي ستقع على الأمة التي تغزوننا"



حتى لو يبست كل أشجار التين"
وسقط موسم الزيتون."

وإن ماتت القطعان في الحقول"
وفرغت حظائر البهائم"



لا أعبد البركات التي
تعطيها بل أنت.

سأفرح بإله
خلاصي.



سأأكل على الله الذي
يعمل الصواب دائماً.



لا نعرف الكثير عن صفنيا إلا أنه كان النبي الصغير الوحيد الذي انحدر من أصل ملكي.

لقد كان الحفيد الأكبر للملك حَزَقِيَّا.

الملك حَزَقِيَّا كان قد رأى مملكة إسرائيل الشمالية تُؤخذ إلى السبي على يد الآشوريين - ومن ثم تحرير أورشليم العجائبي عندما ذبح ملك الرب 185000 جندي آشوري.

ولكن ابنه مَنَسَّى لم ييجل الله.

مَنَسَّى وابنه، عامون، قادوا شعب إسرائيل إلى شر عظيم وارتداد لمدة 55 سنة.

المسؤولون عند عامون اغتالوه وارتقى ابنه يوشيا العرش وهو صبي صغير - واستمر شعب إسرائيل أكثر في طريق الضلال.

رغم أن موسى كان قد علم إسرائيل أن يعبدوا الإله الحقيقي الوحيد، إلا أنهم تحولوا إلى إله الخصب، بعل.

وسط هذا الشواش الروحي ظهر النبي صفييا.

سلالته الملكية أعطته وصولاً خاصاً إلى الملك وبلاطه.

لم يضع أي وقت في نقل رسالة الله بالدينونة إلى العظماء والصغار على حد سواء.



سألاشي كل ما في أرضكم، يقول الرب. سألاشي البشر والحيوانات على حد سواء.

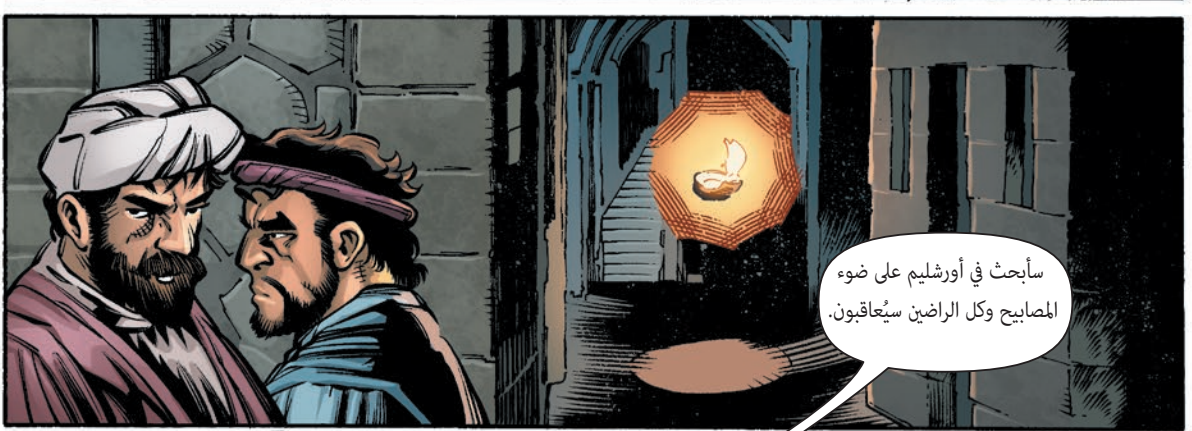
الجنس البشري وكل من يعبد-ه-الجميع سيبتدون.

إنهم يصعدون إلى السطوح ويسجدون للشمس والقمر والنجوم.

إنهم يعبدون مولخ، أيضاً.

سأهلكهم- إنهم لا يطلبوني ولا يتعاملون معي.





تنبأ صفنياً مسبقاً عما سيحدث عندما سيستولي البابليون على
أورشليم... وأيضاً عن يوم مستقبلي ستقع فيه الدينونة على كل الأرض.



فضتكم وذهبكم ستكون
بلا فائدة في يوم غضب
الرب ذاك.

العالم كله سيذوي- ستكون هناك
نهاية مفاجئة لكل من يعيش
على الأرض.







كهنتها يندسون الهيكل
بعضيانهم نواميس الله.

ولكن الرب هو في المدينة، ولا
يرتكب أي خطأ



ولكن لا أحد يوجه-
الأشرار لا يخلطون.



والويل لأورشليم- مدينة
العنف والجريمة.
نظراً لكبريائها ما كانت
تسمع صوت الله.
وترفض أي تصحيح.



لأن قراري هو أن أجمع معاً ممالك الأرض
وأصعب عليهم غضبي الأعنف وحنقي.

كل الأرض سوف تلتهم
بنار غيرتي.



سَأُزِيلُ كُلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَعَجِّرِينَ
بَيْنَكُمْ - وَعَلَى جَبَلِي لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ
كِرْيَاءٌ أَوْ تَعَجُّفٌ.



أُولَئِكَ الَّذِينَ سَيُتْرَكُونَ سَيَكُونُونَ
الْفُقَرَاءَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ، وَسَوْفَ
يُؤْمِنُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.



الرَّبُّ قَدِيرٌ وَهُوَ يَخْلُسُ.

يَسِّرْ بَكُمْ كَثِيرًا وَسَيَبْتَهِجُ
بِتَسَابِيحِكُمْ.

كراسة صفنيا كان لها تأثير.

اكتشف الملك يوشيا سفر التاموس وقاد الشعب
ليبدأوا بإطاعة الرب وعبادته.

ولكن ما كان ذلك كافياً للتغلب على سنوات الوثنية التي مارسها
الملوك السابقون- لأن الملك نبوخذنصر كان على وشك أن
يحتل أورشليم ويأخذهم إلى السبي.

سيعسكرون هنا
إلى أن يجوعونا.

أو نصبح أضعف
من أن نقدر
على القتال...

ولكن الله، من خلال صفنيا، وعد
الشعب اليهودي بما يلي...

سأجمعكم معاً وأعيدكم إلى دياركم من
جديد، وأعطيتكم اسماً جيداً، اسماً مميزاً بين
كل شعوب الأرض.

سيمتدحونكم عندما أعيد
ثرواتكم أمام عيونكم.

في عام 538 ق.م، أعطى كورش الفارسي موسوماً يقضي بأن اليهود يستطيعون العودة إلى وطنهم.

وقام بهذه الرحلة حوالي 50000 شخصاً.



كان قائدهم زروبابل، حفيد الملك يهوياكيم، الذي كان ملكاً على يهوذا عندما احتلت بابل أورشليم.



بعد سنتين، عام 536 ق.م، بدأ اليهود يعيدون بناء الهيكل.

ولكن بسبب المقاومة من جيرانهم واختلافهم مع الكثير من المسيبيين - توقف العمل على الهيكل.



بعد ست عشرة سنة، أرسل الله نبيين، حجي وزكريا، ليحرض اليهود على تجديد جهودهم- وأن يضعوا أولوياتهم الروحية بالترتيب.



استنتجوا بالغلط أنه لم يكن ذاك أوان
إعادة بناء هيكل الرب.

أجاب الله على ذلك بإرسال خمس
رسائل من خلال النبي حجي.

تأملوا فيما يحدث هنا- وفكروا
حتى وإن زرعتم الكثير- إلا أن حصادكم
سيبقى قليلاً وحسب.

في الأمر.

هل يحسن أن تسكنوا في بيوتكم
المترفة بينما هيكل الله في
حالة دمار؟

رغم أنكم تأكلون- لكن
ليس لديكم ما يكفي.

لستم في دفة.

تكسبون أجوراً- ولكنها
سرعان ما تنفذ وكان ثقباً
في محفظتكم.

يقول الله، "أذهبوا إلى الغابات 1 واجلبوا
خشباً وأعيدوا بناء هيكلي، وسأستريح به
وأبدي هناك في مجدي."

لماذا؟

لأن بيت الله- هو
في دمار.

خلال ال 70 سنة من سبيهم كانت الغابات قد نمت من جديد 1

حجي 1: 10-1

تشجع زروبابل الحاكم، والكاهن العظيم يَشُوع وكل المسيبين
العائدين لمعرفتهم أن الرب كان معهم في هذا العمل.

سنؤمن الزاد لكل العمال
سوف لن يعوزهم شيء

سيشارك الكهنة في عمل البناء
للتأكد من أنه يُبنى بحسب
النموذج الذي أعطاه الله
لسليمان.

بعد ذلك، ولأن الشعب قد تجاوب مع الرسالة الأولى،
أرسل الله بعد 23 يوماً حجي حاملاً رسالة ثانية.

"أنا معكم"
يقول الرب.

راحوا يبذلون جهدهم وبكل
قوتهم لإعادة بناء الهيكل.



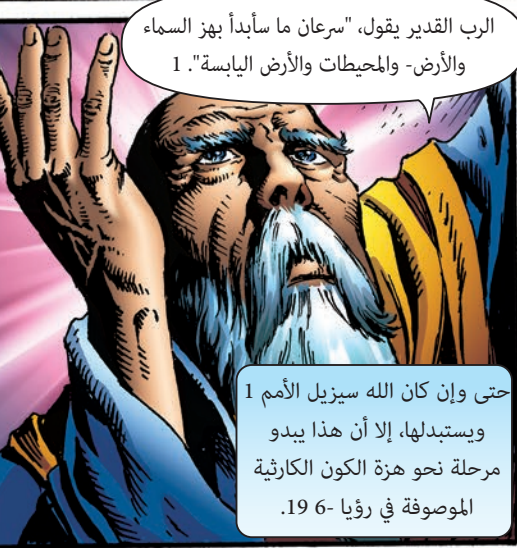
الله يسأل، "هؤلاء الذين رأوا هذا البيت في مجده السابق- كيف تجدون هذا الآن؟
"لا مجال للمقارنة بينهما"



ولكن الهيكل الذي بناه سليمان للرب كان أكبر من هذا بكثير.

بلى- لا يمكن مقارنة هذا به.

بهذا الفحوى نقل حجي رسالة ثالثة للمسيبيين.



الرب القدير يقول، "سرعان ما سأبدأ بهز السماء والأرض- والمحيطات والأرض اليابسة". 1

حتى وإن كان الله سيزيل الأمم ويستبدلها، إلا أن هذا يبدو مرحلة نحو الكون الكارثية الموصوفة في رؤيا 6-19.



"كن قوياً يا زروبايل" "قول الرب.

"تقووا، يا جميع الشعب"

كن قوياً يا يشوع الكاهن العظيم."

أنا معكم. تذكروا عهدي معكم عندما أخرجتكم من مصر."



سأهز كل الأمم، ورغبة جميع الأمم ستأتي إلى هذا الهيكل، وساملاً هذا المكان مجدي"، يقول الرب القدير.

بعد شهرين نقل حجي رسالة رابعة تحوي تعليمات الله التي تأمره بأن يطرح أسئلة على رؤساء الدين.



لا فالقداسة لا تهر إلى أشياء أخرى على ذلك النحو.

الله يسأل، "إن كان أحد منكم يحمل ذبيحة في جلبابه وحدث أن لمس بعض الخبز أو الخمر أو اللحم، فهل ستصبح هذه أيضاً مقدسة؟

ولكن إن لمس إنسان شخصاً ميتاً، وأصبح بذلك دنساً طقسياً، ثم لمس شيئاً، فهل يصبح هذا ملوثاً؟



نعم



ولذا فإن كل ما فعلتموه لم يفلح.

ولكن كل شيء مختلف الآن لأنكم بدأتُم بناء الهيكل.



إنكم تلوثون ذبائحكم بمواقف أنانية وقلوب شريرة- وليس فقط ذبائحكم، بل كل ما فعلتموه كـ "خدمة" للرب.



أخبر زروبابل، حاكم يهوذا، "سوف
أهز السموات والأرض..."



في ذلك اليوم نفسه، نقل حجي رسالة
خامسة وأخيرة من الرب.



ولكن عندما سيحدث هذا، سوف أخذك يا زروبابل،
خادمي، وأكرمك كخاتم 2 في إصبعي؛ لأنني اختزتك
بشكل خاص، يقول الرب القدير.

سأسقط عروشاً وأدمر قوة ممالك الأمم. سأحطم ...
قوتهم المسلحة، وإخوتهم ورفاقهم
سيقتلون بعضهم البعض. 1

الخاتم كان رمزاً للسلطة، والكرامة، والقوة. أزال الله 2
الخاتم من يهوياكيم عندما ذهبوا إلى السبي (إرميا 22: 24). ولكن هنا
تجدد مع حفيد يهوياكيم، باعتباره الممثل الرسمي للنسل
الداودي، الذي سيصل إلى ذروته في الملك الألفي للمسيح.

يصف حجي هنا إسقاط ممالك العالم وتأسيس الملكوت المسياني. إنه 1
يتطلع إلى اليوم الذي سيحكم فيه المسيا الأرض.



"THE BIBLE EXPLAINED
IN EVERY LANGUAGE."



SUPERBIBLE.TV